ما دامت السموات والارض فلا ينقلون منها الى الرحمة الا بعد زوال السموات
والارض فحينئذ يدوم بهم الدور ويرجعون الى النبي الذي كان منه
البدو وهو الله تعالى فانهم والمسلمون كلهم سعدا بمتابعة
النبي محمد صلى الله عليه وسلم لقوله لما قال للاعرابي ارايت
اذا احللت الحلال وحرمت الحرام واديت المفروضة ولم ازد على ذلك
ولم انتقص منه شيا او كما قال هل ادخل الجنة فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم نعم ولم يوقفه بشرط بل اطلق بتصريح دخوله الجنة
بذلك العمل فقط ومن حصل في الجنة فقد فاز بما وله درجة
من درجات القرب قال الله تعالى فمن زحزح عن النار فقد فاز
فالمسلمون على الصراط المستقيم وهو الطريق الموصل الى السعادة
من غير مشقة والموحدون من المسلمين اعلا اهل حقيقة التوحيد
على صراط الله وهذا الصراط اخص وافضل من الاول فانه
عبارة عن تنوعات تجليات الحق تعالى بنفسه لنفسه والصراط
المستقيم عبارة عن الطريق الى الكشف عن ذلك فالمسلمون
اهل التوحيد والعارفون اهل حقيقة ووجد وما عدا
هولا كلهم مشركون سوي فيه جميع السبع الملل التي ذكرها
فلا موحد الا المسلمون ثم ان الله تعالى تعبد المسلمين من حيث اسمه
الرب فهم متعبدون باوامره لان اول اية انزلها على نبيه عليه
السلام اقرا باسم ربك قرن الامر بالربوبية لانه محله ولذلك
فرضيه عليهم السعادات لان المربوب لزمه عبادة ربه فجميع

عوالم

عوالم المسلمين عابدون لله تعالى من حيث اسمه الرب لا يمكنهم ان
يعبدون من حيث اسمه الرحمن لتجلي وجوده الساري في جميع الموجودات
عليهم فهم ملاحظون فيهم يعبدونه من حيث المرتبة الرحمانية بخلاف
المحققين فان عبادتهم لله سبحانه وتعالى من حيث اسمه الله لثنائهم
عليه بما يستحقه من الاسما والصفات التي تصفوا بها لان حقيقة
الثنا ان يتصف بما وصفه به من الاسم او الصفة التي حمدته بها فهم
عباد الله المحققون والعارفون عباد الرحمن وعامة المسلمين
عباد الرب فمقام المحققين الحمد لله ومقام العارفين الرحمن على العرش
استوى له ما في السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى ومقام
عامة المسلمين ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا
بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار
واعني بعامة المسلمين جميعهم دون العارفين من الشهدا والصالحين
والعلما والعاملين فانهم عوام بالنسبة الى اهل القرب الالهي وهم
محققون الدين بني الله اساس هذا الوجود عليهم وادار افلاك
العوالم على انفاسهم فهم محل نظر الله من العالم بل هم محل الله من الوجود
ولا اريد بلفظ المحل الحلول ولا التشبيه ولا الجهة بل اريد به
انهم محل ظهور الحق تعالى باظهار اثار اسمايه وصفاته فيهم
وعليهم فهم المخاطبون بانواع الاسرار وهم المصطفون لما ورا
الاستار جعل الله قواعد الدين بل قواعد جميع الاديان
مبنية على ارض معارفهم ملانة من انواع اللطايف لهم لا
يعرفها الاهم فكلامه سبحانه وتعالى عبارة لهم فيه الى الحقايق
اشارات وله اوامر ولقبداته رموز لم عندها من